

المركز التربوي « يبحث في علوم اللغة العربية وجمالياتها »



الشارقة: «الخليج»

اختتم المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة، سلسلة المحاضرات التي تتواكب مع فعاليات المركز لشهر رمضان المبارك بتنظيمه لمجلسه الرمضاني الذي استضاف الدكتور عبدالعزيز بن علي الحربي رئيس مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة وأستاذ التفسير والقراءات بجامعة أم القرى في محاضرة بعنوان: «وقفات لغوية عند بعض آيات الدعاء».

وانفردت تلك المحاضرات في سياق المجلس الرمضاني بدعوة نخبة من الخبراء والعلماء من ذوي الاختصاص في مجال اللغة العربية، للوقوف على علوم اللغة العربية وفنونها وجمالياتها الأدبية والبلاغية وتقديمها للجمهور الكريم في شهر رمضان المبارك.

وجرى تنظيم المحاضرة عن بعد وقدمها الدكتور عيسى صالح الحمادي مدير المركز، مرحباً بالمحاضر والحضور، وقدم الشكر للضيف المحاضر، ثم عرف بالسيرة الذاتية للمحاضر ولأهم إنجازاته العلمية والعملية، إضافة إلى أهم مؤلفاته، ومنها: الشرح الميسر على ألفية ابن مالك، والبلاغة الميسرة، ومعاني حروف المعجم، وأيسر الشروح على متن

الآجرومية، ومعاني الروح في القرآن الكريم، ورموز الوقف في المصاحف، وسكتات حفص في القرآن الكريم، وكتاب مبسوط التفسير، وأثر اختلاف القراءات القرآنية في الوقف والابتداء، ومنظومة في الطب، والعربية نكاه، كما أن للمحاضر سلاسل لغوية وعلمية مسجلة على قناة المجمع في «يوتيوب»، منها: المنتقى من فتاوى اللغة والتفسير، وإعراب القرآن الكريم، ومعاني القراءات المتواترة والشاذة، ونثر الألفية، والعشرات من المؤلفات الأخرى. وفي محاضراته، أشار المحاضر الدكتور عبدالعزيز بن علي الحربي إلى العديد من الأساليب واللطائف القرآنية البلاغية واللغوية في آيات الدعاء التي تدعو إلى التدبر والتأمل، حيث تطرق إلى أساليب آيات الدعاء في القرآن الكريم فمنها ما جاء بصيغة الدعاء مثل: (يا ربي) وهو الأقل، و(ربّ) وهو الأكثر، ومنه ما جاء في أمر الدعاء إما أمراً به، أو حثاً عليه، أو توجيهاً، كقوله تعالى: «وقال ربكم ادعوني أستجب لكم»، «وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان»، وقد يأتي الدعاء بصيغة السؤال.

وفي السياق نفسه لفت المحاضر إلى العديد من النماذج لتلك الوقفات، وأشار إلى قول إبراهيم عليه السلام: «وإن قال إبراهيم ربّ اجعل هذا بلداً آمناً»، ولما صار بلداً قال: «وإن قال إبراهيم ربّ اجعل هذا البلداً آمناً»، فهنا (بلد) نكرة، فلما أصبح بلداً قائماً قال (البلد) معرفاً.

وتطرق الدكتور عبدالعزيز بن علي الحربي إلى أن آيات الصيام في القرآن الكريم وردت خمس مرات متتابعة في موضع واحد في قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام»، و«أياماً معدودات»، و«شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن»، و«أحلّ لكم ليلة الصيام»، و«وإذا سألك عبادي عني فإني قريب»، وجاءت الآية الأخيرة هنا بالدعاء لأن الصائم يكون في سياحة روحية، فقوله تعالى: «السائحون الراكعون الساجدون» فسرها المفسرون بالسياحة الروحية في الصيام؛ لذلك وردت الآية الأخيرة بصيغة الدعاء، وإذا سألك عبادي فإني قريب فالسؤال هنا بمعنى الدعاء، كما أن الدعاء بمعنى العبادة أيضاً، إضافة إلى العديد من الأساليب والوقفات اللغوية لآيات الدعاء التي أشار إليها المحاضر. وفي ختام المحاضرة قدم المركز الشكر والتقدير لضيف المجلس الرمضاني الدكتور عبدالعزيز بن علي الحربي رئيس مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة، وأستاذ التفسير والقراءات بجامعة أم القرى، على ما قدم من معلومات ثرية ونماذج قرآنية.